الا اعراض غير صحيح لان الفنا اضداد الاجسام عندنا ومن قال
الفنا ضد بين الاجسام باطل لانها متماثله وما قاله ابو هاشم غير
صحيح لان ما ابقي لا يعدم الا لاجل وجود الضد ولكن لانه لا يبقى
وما حكيناه اخرا غير صحيح لا يمتنع اجتماع الاشيا لا للتضاد
ولكن لمعنى يرجع الى المحل والوقت وان يحتاج احدهما الى ما ينافيه
الاخر الى اشيا يطول ذكرها مسئله يجوز وجود مثلين
في محل واحد قال ابو القسم لا يجوز وقد بينا مسئله الذات الواحده يجوز
ان يقع ذوات كثيره كجزء من السواد يحل محلا فيه اجزا من البياض
ينفي الجميع وقال ابو القسم كل جزء ينفي جزءا لانه لا اختصاص له
بجزء دون جزء فاذا ابقي بعضه بقي سائره ولانه لو بقي بعضه لبقي المحل
اسود ابيض ولانه لو لم يبق الثاني لمانع للاول لاستواهما ولهذا قال ابو القسم
لا يجوز وجود مثلين في محل واحد وعلى هذا [illegible] جمله من اجزا
البياض اذا طرا على جمله من اجزا السواد وكل جزء يوثر في نفي جزء
وحده لا اذا طرات الجمله ولانه لا اختصاص لكل جزء منهما ببعضها
دون بعض مسئله الضد ليس بعله في انتفا الضد مثاله وجود البياض
لا يكون عله في انتفا السواد عن المحل عند بعضهم وعند بعضهم انه عله النافيه
وجوه منها انه لو كان عله لارتفع المعلول بارتفاعه وكان يجب
اذا انتفى من المحل السواد ان يعود البياض وهذا فاسد توضيحه ان كونه
محركا ماله معلول اخر كالزوال يزول الها ومنها ان العله اذا اثرت فما
معجملولها منعها وما يحال معلولها احالها ووجود السواد ههنا

بمحل وجوب كونه اسود وكان يجب ان يحل وجود البياض وكان لا يوجد
ومنها ان العله توثر في ايجاب الاحكام حال الحي فقط ككونه مريدا
ومحركا او توجب للمحل حكما فاما ان توجب نفيا فلا والعدم نفي ومنها ان
السواد ينفي بالبياض والحمره والصفره والعلل المتضاده لا يجوز ان يجتمع
وتشارك في ايجاب معلول واحد ولا العله الواحده توجب معلولات
مختلفه ومنها ان صفات العلل لا تزايد واجزا من السواد ينفي
البياض وكان يجب ان تزايد الصفه وهذا انتقيض يجب حتى ينفي معدوما
فان قيل اذا وجد السواد ينفي البياض على طريقه واحده قلنا يجد
وجوده يجب انتفا البياض وليس بعله فيه وقيل ان انتفا البياض
مشروط بان لا يوجد البياض ووجود بعد البياض شرط في ان
لا يسمى السواد باب العلل وتقسيم الموثرات
مسئله قال حد العله ما يوثر في ايجاب الصفه لغيره وهي توجب
الصفه اما للمحل او الحي او الجمله والسبب يوجب الذوات والكلام
يقع في مواضع منها معنى العله في اللغه ومنها حد العله عند
المتكلمين ومنها ما يرجع الى العله في الصفات ومنها ما يوجب العله
ومنها ان ايجابها للذات او لغيرها ومنها ان السبب يوجب
الذوات اما الاول فالعله في اللغه تستعمل فيما يوثر في الشي ولذلك
سمينا المريض عليلا لانه يوثر في النفس وتستعمل في الاعراض لانه يوثر
في احاد الفعل فلما وجدنا اشيا توثر في اشيا وتوجب لها صفه [illegible]
سميناها عله اصطلاحا فاذا تم اصطلاحنا معنى العله فانا

Copyright © King Saud University